

الحسينية

قرية تقع على بعد 12 كيلاً إلى الشمال الشرقي من صفد. ترتفع 145م وتشرف على سهل الحولة* وكانت تبعد عن البحيرة أربعة أكيال* وأراضيها خصبة تنتج مختلف أصناف الفواكه والزيتون* والبصل والذرة. بلغ عدد السكان سنة 1945م (170) نسمة وكانوا يمارسون الزراعة وتربية الجواميس. دَمَّر اليهودُ القريةَ عام 1948م وطردوا سكانها* وأقاموا مستعمرة "حولاتا".

نقلا عن جريدة "نيويورك تايمز" *في عددها الصادر يوم " الأحد الموافق 14/03/1948 " * تقول الصحيفة : " انه عند فجر السبت الموافق 13/03/1948 وذلك عند حوالي الساعة الثانية الا عشر دقائق بعد منتصف الليل *هاجمت مجموعة من اليهود "قدرتها الصحيفة" بنحو خمسين رجلا قرية الحسينية * فقتلت فيها نحو 15 نفرا * وجرح 20 آخرين ودمرت 12 بيتا " ..ثم تضيف الصحيفة : " انه نظرا لقرب القرية من الحدود السورية فقد كانت تحوم الشكوك لدى اليهود حول احتمال ان تكون القرية كانت تأوي متطوعين عرب وفدوا الى فلسطين لقتال اليهود " ..هذا ما قالته جريدة "نيويورك تايمز " ..! اما ما يقوله شهود العيان فقد حدثني احدهم وهو من سكان قرية "كراد الغنامة المجاورة * متوفي اليوم رحمه الله " ابراهيم حجاج " (ابو خليل) ..بان الهجوم على قرية الحسينية جاء على اثر انفجار لغم هناك في طريق ترابي بنواحي المنطقة* باحد رؤوس الأبقار التابع لأحدى مستعمرات اليهود المجاورة !..

تعرضت القرية لهجوم من منظمة الهاجاناه في 13/03، ونسفت فيه اثني عشر منزلاً بالمتفجرات على رؤوس ساكنيها، أدّى إلى سقوط 15 شهيداً، وأكثر من عشرين جريحاً.

وفي ليلة 16-17/03 .. تعرّضت القرية لهجوم ثاني، أطلقوا فيه النيران بكثافة نحو السكان، أدّى إلى سقوط 30 شهيداً.

سكان الحسينية في الأصل هم من السكان الجزائريين الذين وفد اجدادهم الأولين هذه المنطقة إبان عام 1859 م * حيث تقول احدى الوثائق البريطانية الصادرة ابان عام 1859م *ان مجموعة من السكان الجزائريين قدرتها الوثيقة في حينه بنحو 530 شخصا *وفدت المنطقة وسكنت قضاء صفد وذلك كي تكون على مقربة من القائد "عبد القادر " الجزائري *الذي كان يسكن أثناء هذه الفترة مدينة دمشق السورية . في عام 1948م

وتحديدا في يوم السبت الموافق 13/3/1948م * نفذت مجموعة من اليهود تقدر بنحو 50 شخصا *مذبحة في القرية *استشهد على اثرها نحو 12 شخصا وفقد خمسة آخرون *وقد نشرت في حينه احدى الصحف الصادرة في فلسطين " the palestine posted " أسماء الشهداء والمفقودين وهم على النحو التالي - الشهداء : 1- أحمد طاهر فارس 2- فايز طاهر نعيم 3- أحمد عمري شحادة 4- حسين احمد محمود 5- بنت حسين الشرشورة 6- آمنة بنت ربيع 7- صالح بشير محبوب 8- روي هادي خيرية 9- عبد الله عمار خيرية 10- طاهر علي سعيد 11- محمد عبد الأحمد 12-عثمان سميري .. اما المفقودين بحسب تلك الصحيفة فهم : 1- رباح هادي كانون 2- رباح هادي احمد كانون ! 3- فاطمة عثمان احمد 4- الحاجة زهية العيسى ! 5- وديع زروق عيد ..

بالنسبة لظهور القرية في المنطقة هناك رواية تقول ان قرية الحسينية ظهرت لأول مرة في المنطقة منذ عام 1883م * وذلك على اثر وصول المغربي حسين عمار مراد الخيري *الذي لجأ الى المنطقة *فحصل فيها من السلطان العثماني عبد الحميد على اراض * اقام عليها في منطقة ارض الخيط قرية الحسينية للاجئين الجزائريين ..!طبعا هذه الرواية تظل ضعيفة لا سيما ان الجزائريين كانوا منتشرين بهذه المنطقة منذ عام 1859م *اضافة الى ان موقع عرب الحسينية وهو الموقع الذي قامت عليه فيما بعد قرية الحسينية كان معروفا بالمنطقة منذ عام 1870م * وذلك بحسب خريطة بريطانية تعود للعام نفسه ..!

رابط المقال: <https://ajooronline.com/vb/showthread.php?t=18974>